

## ملخص تنفيذي

في 6 سبتمبر/أيلول 2006، كشف الرئيس جورج دبليو بوش عن أن الولايات المتحدة تدبر نظاماً للاعتقال السري في "الحرب على الإرهاب"، لكنه لم يفصح عن عدد الأشخاص الذين اعتقلوا سراً. تقدم القائمة الأكثر شمولية لأسماء هؤلاء الأشخاص الذين يُعتقد أنهم تعرضوا لاختفاء قسري تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليته.

واستناداً إلى أبحاث أجرتها ست مجموعات رئيسية لحقوق الإنسان – منظمة العفو الدولية ومنظمة سجناء الأقفاس ومركز الحقوق الدستورية ومركز حقوق الإنسان والعدالة الدولية في كلية الحقوق هوية الأشخاص الذين يُعتقد أن الولايات المتحدة اعتقلتهم في مرحلة ما في مواقع سرية والذين يظلون جميعاً في عداد المفقودين.

معلومات جديدة حول المعتقلين الذين سبق اعتبارهم في عداد "المختفين" (مثلاً علي عبد الحميد الفاخري الشهير باسم ابن الشيخ الليبي) وأسماء أربعة معتقلين مختفين للمرة الأولى. وتميط اللثام عن المدى الذي تستخدم فيه الولايات المتحدة بصورة غير قانونية "الاعتقال بالوكالة" لإفراغ مواقعها السرية وتبين أن النظام أبعد ما يكون عن استهداف "أسوأ الأسوأ" لأنه يجرف في طريقه المعتقلين ذوي الرتب المتدنية وحتى يشمل اعتقال زوجات "المختفين" وأطفالهم في انتهاك المزاعم المتعلقة بمعاملة المعتقلين خلال اعتقالهم السري، بما في ذلك ممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وتشير الورقة المخصصة للاطلاع إلى الأشخاص التالية أسماؤهم:

**الأشخاص الذين تم الإقرار رسمياً بأن الولايات المتحدة تعتقلهم والذين يظل مصيرهم ومكان وجودهم مجهولين:**

1. حسن غول
2. علي عبد الرحمن الفقاسي الغامدي (أبو بكر الأزدي)
3. علي عبد الحميد الفاخري (علي عبد الحميد الفاخري، ابن الشيخ الليبي)

**الأشخاص الذين تتوافر أدلة قوية بما في ذلك شهادة الشهود، حول اعتقالهم سراً من جانب الولايات المتحدة والذين يظل مصيرهم ومكان وجودهم مجهولين:**

4. مصطفى ست مريم نصر (أبو مصعب السوري، عمر عبد الحكيم)
- 5 و 6. اثنان وربما ثلاثة هومالين\* (مجهولي الاسم) (أحدهم هو إما شعيب الصومالي أو رضوان الصومالي)
7. محمد نعيم نور خان (أبو طلحة، طلحة)
8. عبد الباسط
9. عدنان [الاسم الأخير مجهول]

10. حديفة
11. محمد [الاسم الأخير مجهول] (محمد الأفغاني)
12. خالد الظواهري
13. أيوب الليبي
14. أبو نسيم
15. سليمان عبد الله سالم (سليمان عبد الله، سليمان عبد الله سالم حمد، سليمان أحمد حمد سالم، عيسى تنزانيا)
16. ياسر الجزيري (ياسر الجزيري، أبو ياسر الجزيري، أبو ياسر الجزيري، ياسر الجزيري)
17. محمد عمر عبد الرحمن (أسد الله)
18. مجيد [الاسم الأخير مجهول] (عدنان الليبي، أبو ياسر)\*
19. حسن [الاسم الأخير مجهول] (رباعي)
20. [الاسم الأول مجهول] المهدي جودة (أبو أيوب، أيوب الليبي)\*
21. خالد الشريف (أبو حازم)\*

### الأشخاص الذين تتوافر بعض الأدلة على اعتقالهم السري من جانب الولايات المتحدة والذين

#### يظل مصيرهم ومكان وجودهم مجهولين :

22. أسامة بن يوسف (أسامة بن يوسف، أسامة بن يوسف أسمة بن يوسف)
23. أسامة نذير
24. شريف المصري (عبد الستار شريف المصري)
25. قاري سيف الله أخطر (أمير حركة الأنصار قاري سيف الله)
26. مصطفى محمد فاضل (مصطفى علي البيشي، حسين، حسن علي، خالد، أبو جهاد)
27. مصعب عروشي (مصعب العروشي، مصعب عروشي، أبو مصعب البلوشي، أبو مصعب عروشي، مسعد عروشي، البلوشي)
28. عباد النياقوتي الشيخ السفينان
29. وليد بن عزمي
30. أمير حسين عبد الله المصري (فضل محمد عبد الله المصري)
31. صفوان الهاشم (حفان الهاشم)
32. جواد البشر
33. عافية صديقي
34. سيف الإسلام المصري
35. شيخ أحمد سالم
36. رضا التونسي
37. أنس الليبي (أنس السباعي، نزيه الراغي، نزيه عبد الحامد الراغي)
38. [الاسم الأول مجهول] الربيعة
39. سبين غول

\* الأشخاص الذين أشارت مجموعات حقوق الإنسان للمرة الأولى إلى هوياتهم علناً باعتبارهم مفقودين يشار إليهم بنجمة. ويرجى الملاحظة أنه بينما أُشير سابقاً إلى اعتقال مواطنين صوماليين اثنين، إلا أنه لم يُشر صراحة إلى إمكانية احتجاز مواطن صومالي ثالث في مرفق اعتقال سري أمريكي.

## مقدمة

تقدم هذه الورقة المُعدّة للاطلاع (الورقة الموجزة) معلومات حول ما لا يقل عن 39 معتقلاً – جميعهم ما زالوا في عداد المفقودين – يعتقد أنهم احتُجزوا في مواقع سرية تديرها حكومة الولايات المتحدة خارج أراضيها. وتتضمن الورقة معلومات أساسية حول هؤلاء الأشخاص، بما في ذلك وقائع تتعلق بملايسات اعتقالهم، وأدلة تتعلق بمشاركة الولايات المتحدة في اعتقالهم، وأية معلومات متوافرة تتعلق بمصيرهم ومكان وجودهم الحاليين.

وفي حالات عديدة، ظل مصير المعتقلين المدرجة أسماؤهم على القائمة ومكان وجودهم في الوقت الراهن مجهولين كلياً. وفي الحالات الأخرى، ظهرت بعض المعلومات في الصحافة أو عبر الأبحاث والتحريات. وفي جميع الحالات، أثار الصمت الرسمي شكوكاً خطيرة، ويترتب على حكومة الولايات المتحدة واجب توضيح مصير الأشخاص الذين اعتقلتهم ومكان وجودهم.

وهؤلاء الأشخاص هم ضحايا للاختفاء القسري كما يُعرّفه القانون الدولي لحقوق الإنسان. ويحدث الاختفاء القسري كلما يجري :

... توقيف أو اعتقال أو خطف أو أي شكل آخر من أشكال الحرمان من الحرية على أيدي الموظفين الرسميين أو الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين يتصرفون بتفويض من الدولة أو بدعم أو تواطؤ منها، يعقبه رفض الإقرار بالحرمان من الحرية أو تستر على مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، ما يضع مثل هذا الشخص خارج إطار الحماية التي يوفرها القانون.<sup>1</sup>

وتتطوي عمليات الاختفاء القسري على انتهاكات للمعاهدات الملزمة للولايات المتحدة، بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. كما أنها تنتهك القانون الإنساني الدولي.

وبما أن مصير الشخص "المختفي" يظل مجهولاً، يعتبر القانون الدولي أن الاختفاء القسري يشكل انتهاكاً متواصلاً – ويظل مستمرّاً إلى حين معرفة مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده. وإضافة إلى الأذى الذي يلحق بالشخص، يتسبب الاختفاء القسري بمعاناة متواصلة لأفراد العائلة.

”

أقامت حكومة الولايات المتحدة نظام اعتقال متنوعاً جداً للمتهمين بالإرهاب وغيرهم ممن تعتبرهم ضالعين في "الحرب على الإرهاب". ويتضمن هذا النظام النقل غير الرسمي للمتهمين بالإرهاب (التسليم السري) والاعتقال في مرافق اعتقال معترف بها وسرية على السواء تخضع لسيطرة الولايات المتحدة خارج أراضيها، والاعتقال في مرافق اعتقال خاضعة لسيطرة أجنبية بناء على طلب حكومة الولايات المتحدة (الاعتقال بالوكالة). ويتسم كل عنصر من هذه العناصر بالافتقار إلى الضمانات الإجرائية وأشكال الحماية الجوهرية للحقوق (مثلاً الاعتقال بدون تهمة والاعتقال بدون فرصة للمراجعة) وينتهك القانون الدولي. والعديد من المعتقلين الذين تلقى الولايات المتحدة أو حلفاؤها القبض عليهم يُنقلون بصورة غير رسمية عدة مرات ويمكن أن يخضعوا للاعتقال السري في مواقع متعددة.

تركز هذه الورقة المعدة للاطلاع على مجموعة فرعية واحدة من المعتقلين : الأشخاص الذين يُعتقد أنهم احتُجزوا في مرحلة ما في مواقع سرية تديرها حكومة الولايات المتحدة خارج أراضيها والذين يظلون في عداد المفقودين. ومنذ ذلك الحين تم الإفراج عن حفنة من الأشخاص الذين اعتقلوا في هذه "المواقع السوداء"؛ ولا ترد حالاتهم في هذه الورقة. ولا ترد أيضاً حالات المعتقلين الأربعة

<http://www.ohchr.org/english/law/disappearance-convention.htm> ي

عشر "ذوي القيمة العالية" الذين نُقلوا إلى خليج غوانتانامو من حجز السي أي إيه في سبتمبر/أيلول 2006. وقد أرسل هؤلاء المعتقلون إلى خليج غوانتانامو قبل إلقاء الرئيس جورج دبليو. بوش بتصريح علني اعترف فيه ببرنامج الاعتقال السري الأمريكي في 6 سبتمبر/أيلول 2006. وأكد الرئيس بوش أن المواقع "أخليت" في حينه، لكنه ترك بوضوح المجال مفتوحاً لاستخدام البرنامج مجدداً. ولم يوضح مصير أي من الأشخاص الآخرين الذين احتجزوا بموجب البرنامج ومكان وجودهم. وأظهر نقل عبد الهادي العراقي من الحجز السري لدى السي أي إيه إلى خليج غوانتانامو في إبريل/نيسان 2007 أن النظام ما زال يعمل. ويبين أولئك الأشخاص الواردة أسماؤهم في هذه الورقة أنه لم يُكشف النقاب عن مصير جميع الذين اعتُقلوا سراً.

بسبب طبيعة برنامج الاعتقال السري الأمريكي، لا تتوفر قائمة شاملة بأسماء الأشخاص الذين احتُجزوا في إطار البرنامج. والمعلومات الواردة في هذه الورقة مستمدة من التحريات التي أجرتها المنظمات الست<sup>2</sup> التي أعدتها، وتتضمن معلومات جمعت من مصادر عامة ومسؤولين حكوميين ومقابلات مع الشهود أجرتها المنظمات المذكورة.

وتُدرج هذه الورقة كل شخص في واحدة من ثلاث فئات استناداً إلى توافر الأدلة المتعلقة بكل شخص وطبيعتها. والمعلومات المحدودة الواردة من المصادر الرسمية تجعل هذا التصنيف ضرورياً.

**الفئة 1 : الأشخاص الذين اعترفت الولايات المتحدة رسمياً باعتقالهم ويظل مصيرهم ومكان وجودهم مجهولين.**

**الفئة 2 : الأشخاص الذين تتوفر أدلة قوية، بما في ذلك شهادات الشهود، على اعتقالهم سراً من جانب الولايات المتحدة ويظل مصيرهم ومكان وجودهم مجهولين.**

**الفئة 3 : الأشخاص الذين تتوفر بعض الأدلة على اعتقالهم السري من جانب الولايات المتحدة والذين يظل مصيرهم ومكان وجودهم مجهولين.**

ويتم إدراج أسماء المعتقلين ضمن كل فئة في ترتيب زمني عكسي لتاريخ اعتقالهم.

<sup>2</sup> تظل هذه المنظمات – منظمة العفو الدولية ومنظمة سجناء الأقفاص ومركز الحقوق الدستورية ومركز حقوق الإنسان والعدالة العالمية في كلية الحقوق بجامعة نيويورك ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان وريبريف - في طليعة من يتصدون لعمليات "الاختفاء" التي تقوم بها الولايات المتحدة، بما في ذلك من خلال تمثيل الأشخاص المعتقلين في "الحرب على الإرهاب" والدعوة والتحريات والتقارير العامة. ويمثل مركز الحقوق الدستورية ([www.ccr-ny.org](http://www.ccr-ny.org)) ومركز حقوق الإنسان والعدالة العالمية ([www.chrgj.org](http://www.chrgj.org)) وريبريف ([www.reprive.org.uk](http://www.reprive.org.uk)) الأشخاص الذين تعقلهم الولايات المتحدة في "الحرب على الإرهاب"، بمن فيهم المعتقلون في خليج غوانتانامو الذين كانوا سابقاً في سجون سرية، وأولئك الذين خضعوا للتسليم الاستثنائي. وقد أجرت منظمة العفو الدولية ([www.amnesty.org](http://www.amnesty.org))، ومنظمة سجناء الأقفاص ([www.cageprisoners.com](http://www.cageprisoners.com))، ومركز حقوق الإنسان والعدالة العالمية، ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان ([www.hrw.org](http://www.hrw.org))، وريبريف تحقيقات وأشارت إلى الاعتقال والتسليم السريين وقامت بأنشطة (أكتوبر/تشرين الأول 2004).